

## الفصول في سيرة الرسول - المجلس 12

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء العاشر من شهر الله المحرم من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - 00:00:05

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الحادي والعشرون من كتاب الفصول في سيرة الرسول ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصل الحقيقة من البر بالعلماء - 00:00:31

الترحم عليهم ان القراءة في كتبه وهذي بعض الفضلاء قد يغفلها وهذا دعاء يعني ينبغي للطالب العلم ان لا ينساه لان ما قدموه لنا رحمة الله لو كثيرة في اليوم الواحد - 00:00:59

ما قدمنا لهم كما قدموا لنا رحمهم الله وشكرا لك يا شيخ ماجد انا لاحظ انك محافظ على الترحم عليهم رحمك الله ورحم الله السامعين والحاضرين امين امين قال رحمه الله فصل غزوة بدر الصغرى - 00:01:23

وقد كان ابو سفيان يوم احد عند منصرفه نادى موعدكم وايانا بدر العام المقبل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه ان يجيبه بنعم فلما كان شعبان في هذه السنة - 00:01:44

نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى بدر للموعد واستخلف على المدينة عبدالله بن ابي فاقام هناك ثمانية ليال ثم رجع ولم يلقى كيدا وذلك ان ابا سفيان خرج بقريش - 00:02:07

فلما كان ببعض الطريق بدا لهم الرجوع لاجل جذب لاجل جذب سنتهم فرجعوا وهذه الغزوة تسمى بدر الثالثة وبدر الموعد الثالثة الثالثة الثالثة نعم تقريبا بدر بدران بدر الصغرى المبادرة الكبرى. هذي فائدة نفيسة - 00:02:34

مجرى الموعد هذا يا شيخ اي نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فصل قد يلغز بها معركة بدر لم يكن فيها قتال اي نعم. قدو الغاز ببيها نعم السلام عليكم - 00:03:05

السلام ورحمة الله آ اذا اذا قلنا ان هذه البدره الثالثة نعم ما هي الثانية في مدرسة صغرى الكبرى معروفة التي وقع فيها القتال و هيدا للصورة خرجوا ولكن منكم في القتال خرجوا ورجعوا - 00:03:32

يعني الصورة ليست هي نفس الثالثة والله كمة الثالثة كانت ان لم تكن تصحيفا ستكون ثالثة شيخ ماجد ممكن تعيد القراءة بارك الله فيك نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:04:01

وقد كان ابو سفيان يوم احد عند منصرفه نادى موعدكم وايانا بدر العام المقبل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه ان يجيبه بنعم لما كان شعبان في هذه السنة - 00:04:22

نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى بدر للموعد واستخلف على المدينة عبدالله بن ابي واقام هناك ثماني ليال ثم رجع ولم يلق كيدا وذلك ان ابا سفيان خرج بقريش - 00:04:39

فلما كان ببعض الطريق بدا لهم الرجوع لاجل جذب سنتهم فرجعوا وهذه الغزوة تسمى بدر الثالثة وبدر الموعد الاخوان ندخل معكم الثالثة ولا الثانية شيخ احسن الله اليك الاولى ليست هي - 00:04:59

الحادثة التي كانت مع كرز بن جابر مغارة على سرح المدينة هذه يبدو لي الاولى احسن الله اليكم. والثانية هي الكبرى وهذه الثالثة اللاعبين الكبرى بين بين اثنتين هذا اللي يبدو ليك - 00:05:25

لكن لما غار كوز سميت بدر يا شيخ ماجد والله هذا اللي في بالي لكن احتاج نرجع نتأكد اكمل ثم نعدش اكمل اكمل والاشكال اللي

ذكرها الدكتور مزروع لا يزال قائما. لعله ان شاء الله نرجع له ان شاء الله - 00:05:52

السلام عليكم هو سماها الشيخ لو سمحت ابن كثير رحمه الله يعني مرت علينا ثم خرج بعدها بنحو من عشرة ايام الى بدر الاولى

وذلك ان جابر الفهري على صلح المدينة - 00:06:11

وعنون لها المحقق بغزوة بدر اذا البدو الاولى حقت انه كورس كما قال والثانية التي وقع فيها القتال والثالثة هي بدر موعده التي رجع

فيها ابو سفيان كذا اي نعم احسن الله اليك. نعم - 00:06:28

شكر الله لكم جميعا قال رحمه الله فصل غزوة دومة الجندل وخرج صلى الله عليه وسلم الى دومة الجندل في ربيع الاول من سنة

الدال بالضم اي نعم احسن الله اليك. احد الاخوان رياض عندكم الظم كذلك - 00:06:50

نعم هي بالضم على الوجه الصحيح اه لكن انا قد بحثتها وهي بالضم عندي لها حاشي احسن الله يهديك. نعم قال ابن القيم في زاد

المعاد وهي بضم الدال واما دومة بالفتح - 00:07:15

مكان اخر وبينها وبين المدينة خمس عشرة ليلة وهي من دمشق على خمس ليال لكن وضع معنا دوما ودوم وضع معناها لم يذكر

معناها احد من الاخوان عندكم وضع معناها. المراد والدومة والدومة - 00:07:37

دومة كانها زماهر الحزم. كانها كالحزم كالتبطل ماذا؟ كالتبطل كالحزم من الجبل الحزم من الجبل ايوا اي نعم يعني من الجبال شيء يسمى

الحزم الجمع حزم انا مر علي ان دومة بضم الدال - 00:07:58

نسبة الى دوما ابن اسماعيل ابن ابراهيم حيث كان في تلك المنطقة لكن لكن الشيخ عبد العزيز تراهم الى اليوم يسمونها دومة انا

ادري يا شيخ انا اعرف وبعضهم يقول انا ذهبت الى هناك وبعدين انتقل فتح الدال لكن نحتاج الان ثبت انها بضم الدال هذا فاي طيب

- 00:08:23

لكن الاسم هذا يا شيخ هدمك اذكر الدكتور ان قضية حزم الجلاميد حزم كذا حزم كذا لكن تحتاج الى نعم اي معجم من معاجم

البلدان بيعطي عنها ممكن ابحتها في معجم البلدان - 00:08:49

اي نعم احسن الله اليك فصل غزوة دومة الجندل وخرج صلى الله عليه وسلم الى دومة الجندل في ربيع الاول من سنة خمس ثم

رجع في اثناء الطريق ولم يلقى حربا - 00:09:12

وكان استعمل على المدينة سباع بن عرفة فصل غزوة الخندق يشتمل على ملخص غزوة الخندق التي ابتلى الله فيها عباده يلحظ

رسول الله سبحانه الله العظيم السياسة النبوية الاستخلاف على - 00:09:36

مدينة مر عبد الله بن عبد الله بن ابي هنا سباع مرة علي مرة فلان مرة فلان سبحانه الله يعني اه رؤية كما يقال يستخلف لم يكن

الاستخفاف لواحد معين - 00:10:03

ولعل هذا من الحكمة واستخلف واحد معين دون غيره فربما يعني اه كونه يميز هذا اختار هذا ثم اختر هذا. وقد يكون بحسب

احتياجه الى فلان في هذه الغزوة المهم ان هذا التنوع من السياسة النبوية - 00:10:24

ولعل لعل ايضا حتى الذي الذي استخلفه السابق خرج به ليغزو معه حتى لا يكون المستخلف دائما في المدينة فلان بدا له اخر حتى

يكون له حظ من الغزو يشتمل على ملخص غزوة الخندق التي ابتلى الله فيها عباده المؤمنين وزلزلهم - 00:10:51

وثبت الايمان في قلوب اوليائه واظهر ما كان يبطنه اهل النفاق وفضحهم وقرعهم ثم انزل نصره ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده

واعز جنده ورد الكفرة بغيظهم ووقى المؤمنين شر كيدهم - 00:11:26

وذلك بفضلته ومنه وحرّم عليهم شرعا وقدر ان يغزو المؤمنين بعدها بل جعلهم المغلوبين وجعل حزبه هم الغالبين والحمد لله رب

العالمين وكانت في سنة خمس في شوالها على الصحيح على الصحيح من قول اهل المغازي والسير - 00:11:50

والدليل على ذلك انه لا خلاف في انه لا خلاف ان احدا كانت في شوال من سنة ثلاث وقد تقدم ما ذكره اهل العلم بالمغازي ان ابا

سفيان واعدهم العام المقبل بدرا - 00:12:18

وانه صلى الله عليه وسلم خرج اليهم فاخلفوه لاجل جذب تلك السنة في بلادهم فتأخروا الى هذا العام. يعني استفيد ان بدرا الكبرى

السنة الاولى وان بدر الموعد التي توعدوا فيها في السنة الثانية - [00:12:39](#)

وان احدا الثالثة اليس كذلك الكبرى في السنة الاولى ثم ارادوا قتال في السنة الاخرى السنة العام القادم ورجع ابو سفيان للعام القادم من بعد بدر ثم كانت احد عند المشكور الكثير - [00:13:02](#)

اما احدا في السنة الثانية بهذا الكلام بهذا التقسيم يفيد ان احدا ثالثا في مسألة يا شيخ عبد العزيز مسألة اقولها قد تكون جديرة بالبحث لكن هل هل يتيسر ذلك او لا؟ هل آآ كانت غزوات النبي صلى - [00:13:32](#)

في معظمها في في غير الحر وفي غير زمن الحر يعني ما يمكن قد لا يكون آآ واردا ان آآ يعني آآ ان يغزو النبي صلى الله عليه وسلم في عز الحر الشديد - [00:13:57](#)

تفاديا للمهالك لا في في مغازي في الحر ما في الا تبوك اللي لما طابت في بر المدينة. لكن لما طابت ثمار المدينة على الاغلب انه يكون طلع سهيل. وبالتالي يكون الجو بدأ يعتدل - [00:14:11](#)

لا لا لما ذكر الله وقال لا تنفروا في الحر جهنم شدوا حربا لكن غزوة تبوك استثنائية. يعني كأنه يفهم تبوك كان خروجه استثنائيا

المعارك السابقة لما قال طابت الثمار والظلال كأنه يفيد ان هذه الغزوة - [00:14:26](#)

تميزت بهذا الوصف يعني الجو لكن ما ذكره الله عن المنافقين كذلك عموم الغزوات يبدو انها تخالف تبوك على تبوك الا لشيء وهو انها خلاف ما جرت العادة عليه نفورهم في الحر - [00:14:53](#)

يعني امتحان وابتلاء واكثر اجرا وثوابا وفيه التميز والتمحيص. والعلم عند الله لما ذكرت ترتيب الغزوات عسى الله يليق تقصدنا

الترتيب فقط ولا تقصد السنة الهجرية احد المشهور في في ذهني اللي اعرف ان السنة الثانية - [00:15:22](#)

لكن هنا تقصد للهجرة احسن عليك الثاني البدر الكبرى هي في السنة الثانية للهجرة احسن ما يجي التي بعدها السنة الثالثة شوال

وبدر الكبرى في رمضان من السنة الثانية هو الدارج ان احد السنة في ذهن السنة الثانية - [00:15:54](#)

اذا اذا الصورة الأولى بدر بدر الصورة. اي نعم. احسن اليك يكون في الاولى اليس كذلك عندنا يا اخوان بدر صغرى وبدر الكبرى وبدر

موعد واحد اليس كذلك بلى بلى. نعم. اذا احب بدر في السنة الثانية في رمضان. بدر الاولى الشيخ لو سمحت. بدر الاولى -

[00:16:22](#)

وقعت في السنة الثانية وش هو الاختلاف في الشهر بس؟ ومتى بدر يا رياض رياض نعم عندنا بدر ثلاث كما سمعنا بدر الصورة وبدر

الكبرى وبدر موعد اليس كذلك - [00:16:56](#)

اي نعم شيخ آآ شوية ترتيب كان غزوة العشيرة وقعت ايش في آآ في جمادى الآخرة بعدها بعشر بعدها من السنة الثانية للهجرة. نعم.

في جمادى الآخرة وبعدها قال ابن كثير يعني بعدها بنحو من عشرة ايام - [00:17:14](#)

وقعت بدر الاولى لي هي الصغرى هي قضية اشهر في السنة الثانية من للهجرة ولكن اختلاف في الأشهر فقط يعني يعني بدر الصورة

رجعت السنة الثانية كذا نعم اذا بدر الصورة - [00:17:32](#)

وبدر الكبرى في سنة واحدة نعم من السنة الثانية. طيب واحد في السنة الثالثة اليس كذلك؟ نعم بدر الموعد الرابع حصلنا عليك

الرابعة نعم الثالثة بالكثير لا قال بعد احد بسنة. حسب الموعد - [00:17:56](#)

انهم توعدوا بعد احد بسنة بعام وهذي الخندق في الخامسة احسن الله اليك. قال رحمه الله وكانت في سنة خمس في شوالها على

الصحيح من قول اهل المغازي والسير والدليل على ذلك - [00:18:22](#)

انه لا خلاف ان احدا كانت في شوال من سنة ثلاث وقد تقدم ما ذكره اهل العلم بالمغازي ان ابا سفيان واعدهم العام المقبل بدرا وانه

صلى الله عليه وسلم خرج اليهم فاخلفوه. لاجل جذب تلك السنة في بلادهم. فتأخروا الى هذا العام - [00:18:48](#)

قال ابو محمد ابن حزم الاندلسي في مغازيه هذا قول اهل المغازي ثم قال والصحيح الذي لا شك فيه انها في سنة اربع هو قول

موسى ابن عقبة ثم احتج ابن حزم حديث ابن عمر - [00:19:14](#)

عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة فلم يجزني وعرضت عليه يوم

الخنديق وانا ابن خمس عشرة فاجازني وصح انه لم يكن بينهما الا سنة واحدة فقط - [00:19:34](#)

قلت هذا الحديث مخرج في الصحيحين. وليس يدل على ما ادعاه لان مناط اجازة الحرب كانت عنده صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة عفوا نعم. قال رحمه الله قلت - [00:19:57](#)

هذا الحديث مخرج في الصحيحين وليس يدل على ما ادعاه وليس الذل وليس يدل على ما ادعاه يقصد ابن حزم احسن اليك. نعم.

نعم لان مناط اجازة الحرب كانت عنده صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة - [00:20:22](#)

وكان لا يجيز من لم يبلغها ومن بلغها اجازته فلما كان ابن عمر يوم احد ممن لم يبلغها لم يجزه ولما كان قد بلغها يوم الخندق اجازته وليس ينفي هذا ان بلوغه قد زاد عليها بسنة او سنتين او ثلاثا او اكثر من ذلك - [00:20:46](#)

فكأنه قال وعرضت عليه يوم الخندق وانا بالغ او من ابناء الحرب وقد قيل انه كان يوم احد في اول الرابعة في اول الرابعة عشرة في اول الرابعة عشرة من عمره - [00:21:12](#)

وفي يوم الخندق في اخر الخامسة عشرة وفي هذا نظر والاول اقوى في النظر لمن امعن وانصف والله اعلم لكن وجه الرد على المحزم انا كاني فهمت ما سمعت ابن حزم يوافقون كثير - [00:21:33](#)

لا لا يوافق احسن عليه ابن حزم كم قال؟ ابن حزم يقول ان الخندق في سنة اربع كثير قلاب في خمس قضية اه بن حزم لما قال انه يشترط اجازة نبوية لقتال الصبيان - [00:21:52](#)

كم سنة؟ كم يكون سن الصبي خمسة عشرة خمسة عشرة خمسطعش كذا ولا لا اي نعم اربعتعشر سنة هو احسن الله اليك مدة هل كانت في سنة اربع او في سنة خمس - [00:22:11](#)

ابن حزم يقول انه في سنة اربع ابن كثير يقول ان في سنة خمس ابن كثير يرد على ابن حزم في مسألة انه ليس بالضرورة كونها في كونها بلغ في الخندق انه يكون الفرق سنة - [00:22:32](#)

انه كان ابنه اربعة عشر ثم كان ابن خمسة عشر في في يحتمل ان يكون اكثر من ذلك كما ذكر الحين الحين ابن حزم يرى انه اذا بلغ خمسة عشر يجاز القتال. اليس كذلك - [00:22:47](#)

صحيح ايش كذلك؟ نعم طيب ابن عمر لما استأذن في الاولى فردده في الخندق اجازة كم كان عمره في الخندق كأنه قال وانا بالغ ابن كثير يحصل عليك ان المراد انه بالغ - [00:23:04](#)

النهاردة خمسة عشرة او ستة عشرة او سبعة لكن قول ابن عمر بانه بالغ هنا يحتمل حتى لو كان بعشرين. يعني لو كان مثلا بلغ عمره ثلثعش يا شيخنا شيخنا ابن عمر قال وانا ابن الثانية قال وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمسة عشرة - [00:23:26](#)

وانا ابن خمسة عشرة وانا بالغ هذا توجيه ابن كثير رحمه الله اي بالغ سن الحرب بن حزم ما نص عالخمسة عشرة نص عليها هو استنبط من هذا. الاول كان ابن اربع عشرة والثانية في غزوة الخندق قال وانا ابن خمسة عشرة - [00:23:50](#)

وقال استنبط من هذا ان بينهما سنة واحدة فقط طيب قال رحمه الله وكان سبب غزوة الخندق ان نفرا من يهود بني النضير الذين اجلاهم صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر - [00:24:20](#)

كما قدمنا وهم اشرفهم سلام ابن ابي الحقيق سلام ابن مشكم وكنانة وكنانة ابن الربيع وغيرهم خرجوا الى قريش بمكة تألبوهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدوهم من انفسهم النصر - [00:24:44](#)

فاجابوهم ثم خرجوا الى غطفان فدعوهم فاجابوهم ايضا وخرجت قريش وقائدهم ابو سفيان ابن حرب وقائدهم ابو سفيان ابن حرب وعلى غطفان عيينة بن محصن ابن حصن كلهم في نحو عشرة الاف رجل - [00:25:06](#)

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيرهم اليه امر المسلمين بحفر خندق يحول بين المشركين وبين المدينة كان ذلك باشارة سلمان الفارسي رضي الله عنه فعمل المسلمون فيه مبادرين هجوم الكفار عليهم - [00:25:32](#)

وكانت في حفرة ايات مفصلة يطول شرحها واعلام نبوة قد تواتر خبرها من ذلك من ذلك ما ذكرنا لما كانوا يحفرون كان هناك صخرة يعني استعصت عليه يخبر مسلم بذلك - [00:25:55](#)

فضرب من فلقط او تفتت كان هذا المعجزات النبوية احسن الله اليك فلما كمل قدم المشركون ونزلوا حول المدينة كما قال تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحصن بالخندق وهو في ثلاثة الاف على الصحيح من اهل المدينة - [00:26:17](#)

وزعم ابن اسحاق انه انما كان في سبعمائة وهذا غلط من غزوة احد. والله تعالى اعلم تعبیر بوزعم ابن اسحاق يشير الى ان كلام فيها هم ثلاثة الاف مقابل عشرة - [00:26:49](#)

في كل صلاة ثلاثة مقابل واحد يكون مع الكفار زيادة الف باقي سطرین نكمل المقطع سماليك. باقي سطرین او سطرین سطران نعم رحمه الله. هذا اللحن يشفع لك ما تكمل - [00:27:09](#)

لا لا قال رحمه الله جعلوا ظهورهم الى سلع وامر صلى الله عليه وسلم بالنساء والذاري فلا جبل من جبال المدينة كما نعلم جميعا وهو الذي ذكره كعب بن مالك رضي الله عنه - [00:27:33](#)

بتوبته وامر صلى الله عليه وسلم بالنساء والذاري فجعلوا في اعطام المدينة واستخلف عليها ابن ام مكتوم رضي الله عنه شكر الله لكم جميعا في احد مقفول عنده فائدة زيادة استدراك - [00:27:58](#)

في لسان العرب ابن منظور رحمه الله يقول ودومة الجندل موضع قال الحجاره ومنه قال لنا موضع لكن لم يذكر معناها احسن ما فيه على كل حال العرب فائدة الدكتور هناك - [00:28:28](#)

مريم في هذه العرب المسائل العقدية عرظ ونقد اني صاحب الشيخ إبراهيم المجلد تعرف يا ماجد؟ معروف حصلنا عليك النقاش المشرف او المناقش انها تعادل ثلاث رسائل دكتوراة ولكن حد علمي لم تطبع حتى الان - [00:29:08](#)

طيب اذا انتم ان شاء الله وعدنا وعدنا جميعا الشمراني ان نراجع كتاب ياقوت الحمام رحمه الله تعالى. معجم والطرائف ان هذا الكتاب معجم البلدان سببه كما ذكر ياقوت في مقدمته - [00:29:46](#)

انه اختلف مع شخص في موضع وكان لي محضر من جماعة من الناس واظن اركان السلطان موجود او القائم الوالي ما ادري. المهم ياقوت حدد موقعه الاخر اصر انا خلاف ياقوت - [00:30:08](#)

فرجع ياقوت وبحث فوقف على ان الحق معه ثم وقع في نفس يؤلف كتابا هذا الكتاب العظيم والسفر الكبير. معجم البلدان وهذه فائدة البحث المسائل انها قد تولد ليس فقط فائدة معينة - [00:30:28](#)

او تولد بحثا لقد تولد مرجعا يكون مفيدا للمعاصرين للقادمين لكم جميعا المكان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:50](#)